

رسالة في العَقِيْدَةِ السَّلْفِيَّةِ



كتبة
رشيد بن محمود بن عجمة
مدرس وزارة العقيدة والفقه المقارن في جماعة مؤوس

هُوَ شَيْءٌ أَبْيَ هُرِيكَةُ الْبَحْرِ وَالْمَدَائِنِ

الرسَّكُرَةُ

فِي الْعَقِيْدَةِ السَّلْفِيَّةِ

تألِيف

فضيلَةُ الشَّيْخِ

رَسِيدُ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْرَةِ الْمَاهِي

مدرس مادة العقيدة والفقه الفارغ

في جامعة حبرس



حُقُوقُ الْطَّبِيعِ مَحْفُوظَةٌ

لا يُسمح لأحد طباعة هذا الكتاب، أو نشره، أو توزيعه، أو نسخه بأي
وسيلة من الوسائل، أو التعديل عليه، إلا بإذن مسبق من المؤلف.



Address:

Laascaanood, Somalia

Tell Number:

Telesom: +252 63 493 0960
Golis: +252 90 605 6767.

WhatsApp: +252 63 493 0960

E-mail: elreeshah@gmail.com

العنوان: حارة فرحسكلة - مقابل شارع
فرحسكلة - لاسعادوند - الصومال.

رقم الجوال: +252 63 493 0960 أو

+252 90 605 6767.

رقم الواتساب: +252 63 493 0960

البريد الإلكتروني:
elreeshah@gmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكِيْذَةُ فِي الْعِقِيدَةِ السَّلْفِيَّةِ

س: مَا عَقِيْدَةُ الْفِرْقَةِ التَّاجِيَّةِ؟

ج: أَسَاسُ عَقِيْدَتِهِمْ: الْقُرْآنُ، وَالسُّنَّةُ، وَإِجْمَاعُ السَّلَفِ.

(١) فَهُمُ الَّذِينَ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ الْإِسْلَامَ: هُوَ الْإِسْتِسْلَامُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْوُحْدَانِيَّةِ، وَالإِنْقِيَادُ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَالْبَرَاءَةُ مِنَ الشَّرِكِ وَأَهْلِهِ.

(٢) وَهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِيمَانًا يَتَضَمَّنُ الْإِيمَانَ بِوُجُودِهِ، وَالْإِيمَانَ بِرُبُوبِيَّتِهِ، وَالْإِيمَانَ بِالْوَهْيَّتِهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّهُ هُوَ وَحْدَهُ الْإِلَهُ الْمُسْتَحْقُ لِلْعِبَادَةِ، وَهَذَا مَعْنَى: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)، أَيْ: لَا مَعْبُودٌ بِحَقٍّ إِلَّا اللَّهُ، وَالْإِيمَانُ بِأَسْمَائِهِ وَصَفَاتِهِ الْلَّاِئِقَةِ بِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ عَيْرِ تَمْثِيلٍ وَتَكْيِيفٍ، وَمِنْ غَيْرِ تَعْطِيلٍ وَتَحْرِيفٍ.

(٣) وَهُمُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اللَّهَ مُتَصِّفٌ بِصِفَاتٍ كَمَالٍ، وَنُعُوتٍ جَلَالٍ؛ فَهُوَ سُبْحَانَهُ مُتَصِّفٌ بِصِفَاتٍ ذَاتِيَّةٍ مَعْنَوِيَّةٍ، كَالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَالْحِكْمَةِ وَالْعُلُوِّ وَالْإِرَادَةِ وَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَغَيْرِهَا، وَمُتَصِّفٌ بِصِفَاتٍ ذَاتِيَّةٍ حَبَرِيَّةٍ، كَالْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ، وَالْعَيْنَيْنِ، وَالْكَفِّ، وَالْأَصَابِعِ، وَالسَّاقِ، وَالْقَدَمِ، وَمُتَصِّفٌ بِصِفَاتٍ فِعلِيَّةٍ، كَالْإِسْتِوَاءِ عَلَى الْعَرْشِ، وَالنُّزُولِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ، وَالضَّحِكِ، وَالْغَضَبِ، وَالإِنْتِقامَةِ، وَالْمَحَبَّةِ، وَالْعَجَبِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

(٤) وَهُمُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اللَّهَ عَالٍ عَلَى خَلْقِهِ فَوْقَ عِبَادِهِ، بَائِنٌ مِنْهُمْ، فَعُلُوُّهُ عُلُوُّ دَاتٍ، وَعُلُوُّ قَهْرٍ، وَعُلُوُّ قَدْرٍ.

(٥) وَهُمُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اللَّهَ مُسْتَوٍ عَلَى عَرْشِهِ، اسْتِوَاءً يَلِيقُ بِجَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ فِي سَبْعِ آيَاتٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَمَعْنَاهُ كَمَا جَاءَ عَنِ السَّلَفِ: ارْتَفَعَ، وَصَعَدَ، وَعَلَا، وَاسْتَقَرَّ. وَأَنَّ الْعَرْشَ وَجَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ فَقِيرَةٌ مُحْتَاجَةٌ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ أَحَدًا فَهُوَ الْغَنِيُّ بِذَاتِهِ عَزَّوجَلَّ.

٦) وَهُمُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَ يَتَكَلَّمُ وَيَقُولُ وَيُنَادِي عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَكَلَامُهُ قَدِيمُ النَّوْعِ حَادِثُ الْأَحَادِ، وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ، مِنْهُ بَدَا وَإِلَيْهِ يَعُودُ، تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِ وَسَمِعَهُ جِبْرِيلُ مِنَ اللَّهِ بِصَوْتٍ وَحَرْفٍ، وَنَزَلَ بِهِ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٌ ﷺ، فَحَفَظَهُ وَوَعَاهُ، وَبَلَّغَهُ إِلَى الْأُمَّةِ.

٧) وَهُمُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، عَلَى سَبِيلِ الْإِجْمَالِ وَالتَّقْصِيرِ.

٨) وَهُمُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْبَعْثِ، وَالنُّشُورِ، وَأَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالْحَشْرِ، وَالصَّرَاطِ، وَالْحُوْضِ، وَالْمِيزَانِ، وَالشَّفَاعَةِ لِمَنْ أَذْنَ اللَّهُ لَهُ وَرَضَيَ عَنْهُ.

٩) وَيُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ، وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ مَوْجُودَةٌ الْآنَ، وَمَنْ دَخَلَهَا لَا يَخْرُجُ مِنْهَا أَبَدًا، وَيُؤْمِنُونَ بِالنَّارِ، وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ مَوْجُودَةٌ الْآنَ، وَأَنَّ نَارَ الْمُوَحَّدِينَ تَفْتَنَ بَعْدَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا،

وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ. وَأَمَّا نَارُ الْكَافِرِينَ، فَإِنَّهَا لَا تَفْتَنِي، بَلْ هِيَ بَاقِيَّةً^{١٠}
أَبَدَ الْأَبْدِينَ.

(١٠) وَيُؤْمِنُونَ بِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ سَيَرَوْنَ رَبَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيَاَةً
بَصَرِيَّةً، كَمَا يَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا يُضَامُونَ فِي رُؤْيَاَتِهِ، وَأَنَّ
رُؤْيَاَتَهُ أَعْظَمُ نَعِيمِ الْجَنَّةِ.

(١١) وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِسَيَّةً، وَأَنَّهُ اعْتِقادٌ
بِالْجِنَانِ، وَقَوْلٌ بِاللّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْجُواَرِحِ، يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ،
وَيَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ.

(١٢) وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّ فَاعِلَ الْكَبِيرَةِ لَيْسَ بِكَافِرٍ، بَلْ هُوَ
مُؤْمِنٌ بِإِيمَانِهِ، عَاصِ بِكَبِيرَتِهِ، أَوْ هُوَ مُؤْمِنٌ نَاقِصُ الْإِيمَانِ،
وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ تَحْتَ مَشِيشَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ
شَاءَ غَفَرَ لَهُ.

(١٣) وَيُؤْمِنُونَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدَرَ
الْمَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفِ سَنَةٍ،

فَأَوْلُ مَا خَلَقَ الْقَلَمَ قَالَ لَهُ: أَكْتُبْ، فَكَتَبَ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

(١٤) وَأَنَّ الْقَدَرَ أَرْبَعُ مَرَاتِبٍ: الْعِلْمُ، وَالْكِتَابَةُ، وَالْمَشِيَّةُ، وَالْخُلُقُ.

(١٥) وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ خَالِقٌ لِأَفْعَالِ الْعِبَادِ خَيْرِهَا وَشَرَّهَا، فَلَا يَقْعُدُ فِي مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ إِلَّا مَا يُرِيدُ، فَأَفْعَالُ الْعِبَادِ هِيَ مِنَ اللَّهِ خَلْقٌ، وَمِنَ الْعَبْدِ فِعْلٌ.

(١٦) وَيُؤْمِنُونَ أَنَّ اللَّهَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ، وَأَنَّ مَا شاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَاءْ لَمْ يَكُنْ، وَأَنَّ مَا أَرَادَهُ كَوْنًا حَتَّمًا يَقْعُدُ، وَمَا أَرَادَهُ شَرْعًا قَدْ يَقْعُدُ وَقَدْ لَا يَقْعُدُ لِحِكْمَةٍ يَعْلَمُهَا سُبْحَانُهُ وَتَعَالَى.

(١٧) وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّ تَبَيَّنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، الْقُرَشِيُّ نَسَبًا، الْمَكِّيُّ مَوْلَدًا، الْمَدِينِيُّ مُهَاجِرًا، هُوَ حَاتَمُ التَّبَيِّنَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَهُوَ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ

وَلَا فَخْرَ، بَلَّغَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ، وَأَتَمَ اللَّهُ عَزَّوجَلَّ عَلَى يَدِيهِ
الدِّينَ وَأَكْمَلَهُ.

(١٨) وَيُؤْمِنُونَ أَنَّ أَفْضَلَ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا هُوَ خَلِيفَةُ رَسُولِ
اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، شَيْخُ قُرَيْشٍ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ أَوْلُ أَمِيرٍ
لِلْمُؤْمِنِينَ الْقَارُوقُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، ثُمَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ذُو
النُّورَيْنِ زَوْجُ الْبَنِيَّتَيْنِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، ثُمَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ابْنُ
عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ثُمَّ بَقِيَّةُ الْعَشَرَةِ
الْمُبَشِّرِينَ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ أَهْلُ بَدْرٍ، ثُمَّ أَهْلُ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ، ثُمَّ سَائِرُ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(١٩) وَيُؤْمِنُونَ بِمَحَبَّةِ آلِ بَيْتِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيَحْفَظُونَ لَهُمْ
حَقَّهُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ وَالْمَوَدَّةِ وَالتَّوْقِيرِ.

(٢٠) وَيُؤْمِنُونَ أَنَّ رَوْجَاتِ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ، بِنَصْصٍ
كِتَابِ اللَّهِ، الطَّاهِرَاتُ الْعَفِيفَاتُ، أُولَاتُ الْفَضَائِلِ وَالْمَنَاقِبِ،
رَوْجَاتُهُ فِي الدُّنْيَا وَرَوْجَاتُهُ فِي الْجَنَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ.

(٢١) وَيُؤْمِنُونَ بِعَدَالَةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ زَكَّاهُمْ وَعَدَلَهُمْ، فَلَهُمْ مِنَ الْفَضَائِلِ وَالْمَحَاسِنِ وَالْمَقَامَاتِ مَا لَا يَكُونُ لِمَنْ بَعْدَهُمْ.

(٢٢) وَيُؤْمِنُونَ بِوُجُوبِ الْكَفْ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ مِنِ الْفِتَنِ، وَأَنَّهُمْ مَأْجُورُونَ عَلَى اجْتِهَادِهِمْ، فَتَحِبُّ مَحَبَّتُهُمْ وَالتَّرَّضُّي عَنْهُمْ جَمِيعًا؛ فَلَا يُذْكَرُونَ إِلَّا بِالْقَوْلِ الطَّيِّبِ وَالْجَمِيلِ.

(٢٣) وَيُؤْمِنُونَ بِوُجُوبِ السَّمْعِ وَالظَّاعَةِ لِلْأُمَرَاءِ، أَبْرَارًا كَانُوا أَوْ فُجَارًا، وَأَنَّهُ لَا إِسْلَامَ إِلَّا بِجَمَاعَةٍ، وَلَا جَمَاعَةً إِلَّا بِإِمَامَةٍ، وَلَا إِمَامَةً إِلَّا بِسَمْعٍ وَظَاعَةٍ.

(٢٤) وَيُؤْمِنُونَ بِوُجُوبِ إِقَامَةِ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ الْخَمْسَةِ: الشَّهَادَتَيْنِ، وَالصَّلَاةِ، وَالرَّزْكَةِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَالْحُجَّ لِمَنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا.

(٢٥) وَيُؤْمِنُونَ بِوُجُوبِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ
الْمُنْكَرِ، وَيَأْمُرُونَ بِالْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ الْفَاضِلَةِ، وَيَنْهَا عَنِ
الْأَخْلَاقِ السَّيِّئَةِ وَعَنِ الْفَوَاحِشِ وَالْمُنْكَرَاتِ.

(٢٦) وَيَأْمُرُونَ بِالسُّنَّةِ وَالدَّعْوَةِ إِلَيْهَا وَإِقَامَتِهَا وَنَشْرِهَا بَيْنِ
النَّاسِ، وَتَعْلِيمِ النَّاسِ الْعِلْمَ النَّافِعَ، وَإِرْشَادِهِمْ إِلَى الْعَمَلِ
الصَّالِحِ.

(٢٧) وَيَنْهَا عَنِ الْبِدَعِ وَالْأَهْوَاءِ كُلَّهَا، وَلَا يَرَوْنَ شَيْئًا
مِنْهَا حَسَنًا، بَلْ كُلَّهَا ضَلَالٌ وَسَيِّلًا إِلَى التَّارِ.

(٢٨) فَهُمْ يَنْهَا عَنِ الْغُلُوْبِ فِي أَصْحَابِ الْقُبُورِ وَعِبَادَتِهِمْ
مِنْ دُونِ اللَّهِ، كَذُعَائِهِمْ كَشْفُ الضُّرِّ أَوْ جَلْبُ الْخَيْرِ، وَكَالنَّذْرِ
لَهُمْ وَالذَّبْحِ وَالإِعْتِكَافِ وَالطَّوَافِ حَوْلَ قُبُورِهِمْ؛ فَكُلُّ هَذَا مِنْ
الشَّرِكِ الْأَكْبَرِ.

(٢٩) وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنِ الْبَيْنَاءِ عَلَى الْقُبُورِ وَإِسْرَاجِهَا
وَتَحْصِيصِهَا، وَشَدَّ الرِّحَالَ إِلَيْهَا، وَدَفَنَ الْأَمْوَاتِ فِي الْمَسَاجِدِ؛
فَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْبِدَعِ وَمِنْ وَسَائِلِ الشَّرْكِ وَذَرَائِعِهِ.

(٣٠) وَيَنْهَوْنَ عَنْ كُلِّ مُحَدَّثٍ فِي الدِّينِ، وَعَنِ الْأَفْكَارِ
الْهَدَامَةِ، وَالْمَبَادِئِ الْبَاطِلَةِ، كَالشُّيُوعِيَّةِ، وَالْعَلْمَانِيَّةِ،
وَالاِشْتِرَاكِيَّةِ، وَالدِّيمُقْرَاطِيَّةِ، وَغَيْرِهَا.

(٣١) وَهُمْ كَذِلِكَ لَا يَرَوْنَ مُجَالَسَةَ أَهْلِ الْبِدَعِ، وَلَا
الِاسْتِمَاعَ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ، إِلَّا لِرَدَّ عَلَيْهَا، وَلَا مُنَاظَرَتَهُمْ، وَلَا
مُجَادَلَتَهُمْ، بَلْ يَرَوْنَ الذَّمَّ لَهُمْ، وَعَيْبَهُمْ وَتَحْذِيرَ النَّاسِ مِنْهُمْ وَمِنْ
أَفْوَاهِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ، حَتَّى يَحْذَرُهُمُ النَّاسُ؛ نُصْحَّا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ
وَلَا إِنْمَاءُ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَتِهِمْ.